المفكر الصغير

الثَّوْرُ الأَبْيَضُ

تأليف
د. سندس عبد الهادي مهدي

رسوم
هشام حسين

سفير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٤

رقم الإيداع : ٢٣٩٤٤ / ٢٠١٣

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978-977-361-831-5

٧ ش الموسيقار على إسماعيل (عدى سابقًا) الدقى – القاهرة

سفير

ت : ٣٧٦٠٨٧٠٣ (٢٠٢+) ٣٧٦٠٨٥٨١ (٢٠٢+)

فاكس : ٣٧٦٠٨٦٥٠ (٢٠٢+) ص. ب ٤٢٥ الدقى

Tel. : (+202) 37 60 8703 (+202) 37 60 8581 Fax : (+202) 37 60 8650

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg

فِي هَذَا الزَّمَانِ .. يَعِيشُ قَطِيعٌ مِنَ الثِّيرَانِ يَخْتَلِفُونَ فِى أَلْوَانِهِم، وَلَكِنَّهُم يَعِيشُونَ مَعَ بَعْضِهِم يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ، وأَحْيَانًا يَتَقَاتَلُون.. اليَومَ وَصَلَ القَطِيعُ إِلَى مَرْعَاهُ الجَدِيدِ وَانْتَشَرتِ الثِّيرَانُ فِى كُلِّ مَكَانٍ.

لاحَظَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ أَنَّ هُنَاكَ عُصْفُورًا يُطِيلُ النَّظَرَ إِلَيهِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ، هَلْ تَعْرِفُنِي؟!

فَقَالَ العُصْفُورُ: لاَ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَعْرِفُ ثَوْرًا أَبْيَضَ كَأَنَّهُ أَنْتَ، وَلَكِنَّ الأَسَدَ قَتَلَهُ مُنْذُ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ تَنَهَّدَ وَأَضَافَ : هِيَ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

رَدَّ الثَّورُ الأَبْيَضُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيكَ مَانِعٌ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهَا.

أَخَذَ العُصْفُورُ نَفَسًا عَمِيقًا ثُمَّ قَالَ: كَانَ فِيمَا مَضَى ثَلاَثَةُ ثِيرَانٍ : أَحْمَرُ وأَسْوَدُ وأَبْيَضُ، وَفِى أَحَدِ الأَيَّامِ مَرَّ أَسَدٌ بِالغَابَةِ وَرَأَى الثِّيرَانَ الثَّلاثَةَ، وَجْبَةً شَهِيَّةً لَكِنَّهَا مَعَ بَعْضِهَا قَوِيَّةٌ. بَدَأَ الأَسَدُ يُخَطِّطُ لافْتِرَاسِ الثِّيرَانِ وَاحِدًا تِلْوَ الآخَرِ، فَذَهَبَ إِلَى الثَّوْرَينِ: الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ وَأَقْنَعَهُمَا بِسَبَبٍ لَا أَذْكُرُهُ بِالتَّخَلِّي عَنِ الثَّوْرِ الأَبْيَضِ، وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ انْقَضَّ عَلَيهِ وَأَكَلَهُ . .

فَقَالَ الأَبْيَضُ مُقَاطِعًا : أَتَعْنِي أَنَّ الثَّوْرَينِ الأَحْمَرَ وَالأَسْوَدَ غَدَرا بِالثَّوْرِ الأَبْيَضِ؟

العُصْفُورُ: لَا أَعْلَمُ إِنْ كَانَ هَذَا غَدْرًا أَمْ ضَعْفًا . .

الأَبْيَضُ: ضَعْفًا ! الثِّيرَانُ حَيَوَانَاتٌ قَوِيَّةٌ .

العُصْفُورُ: المُهِمُّ أَنْ تُدْرِكَ هِيَ ذَلِكَ يَاأَبْيَضُ. عَلَى أَيِّ حَالٍ لَا أَعْلَمُ مِنَ القِصَّةِ إِلَّا ظَاهِرَهَا فَقَطْ؛ لِذَا أَنَا أَسْرِدُ مَا رَأَيْتُ فَقَطْ، فَدَعْنِي أُكْمِلْ لِلنِّهَايَةِ.

تَابَعَ العُصْفُورُ: كَانَ يَوْمًا حَزِينًا، لَكِنَّ الأَمْرَ لَمْ يَتَوَقَّفْ عِنْدَ ذَلِكَ الحَدِّ، فِي الوَاقِعِ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ البِدَايَةَ فَقَطْ؛ لأَنَّ الأَسَدَ اسْتَطَاعَ أَنْ يُقْنِعَ الثَّوْرَ الأَحْمَرَ بِالتَّخَلِّي عَنِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، وَهَكَذَا افْتَرَسَ الأَسَدُ الثَّورَ الأَسْوَدَ أَيضًا .

الأَبْيَضُ غَاضِبًا : مَاذَا؟

العُصْفُورُ: حَسَنًا ، أَعْتَقِدُ أَنَّ الأَسَدَ أَقْنَعَ الثَّوْرَ الأَحْمَرَ أَنَّهُ سَيَجْعَلُهُ وَزِيرًا أَوْ شَيْئًا مِنْ هَذَا القَبِيلِ .

رَدَّ الأَبْيَضُ مُنْدَهِشًا : وَهَلْ صَدَّقَ الثَّوْرُ الأَحْمَرُ ذَلِكَ ؟

فَضَّلَ العُصْفُورُ أَلاَّ يَتَكَلَّمَ هَذِهِ المَرَّةَ، فَقَدْ بَدَا الثَّوْرُ الأَبْيَضُ هَائِجًا، وَلَكِنَّهُ هَزَّ رَأْسَهُ مُوَافِقًا، ثُمَّ تَسَاءَلَ فِي صَوْتٍ مُنْخَفِضٍ كَأَنَّهُ يَخْشَى أَنْ يَسْمَعَهُ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ: هَلْ أُكْمِلُ القِصَّةَ ؟

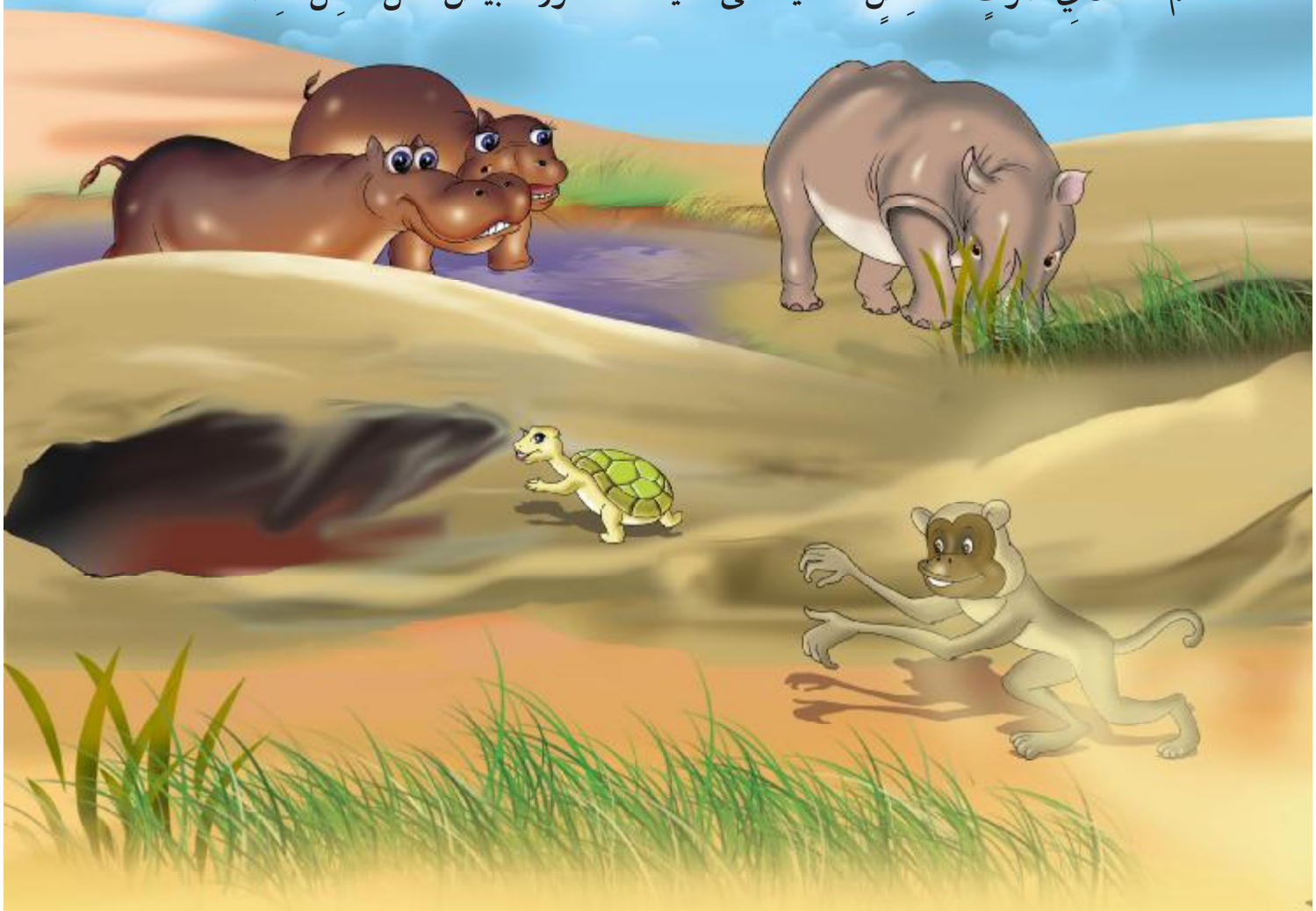

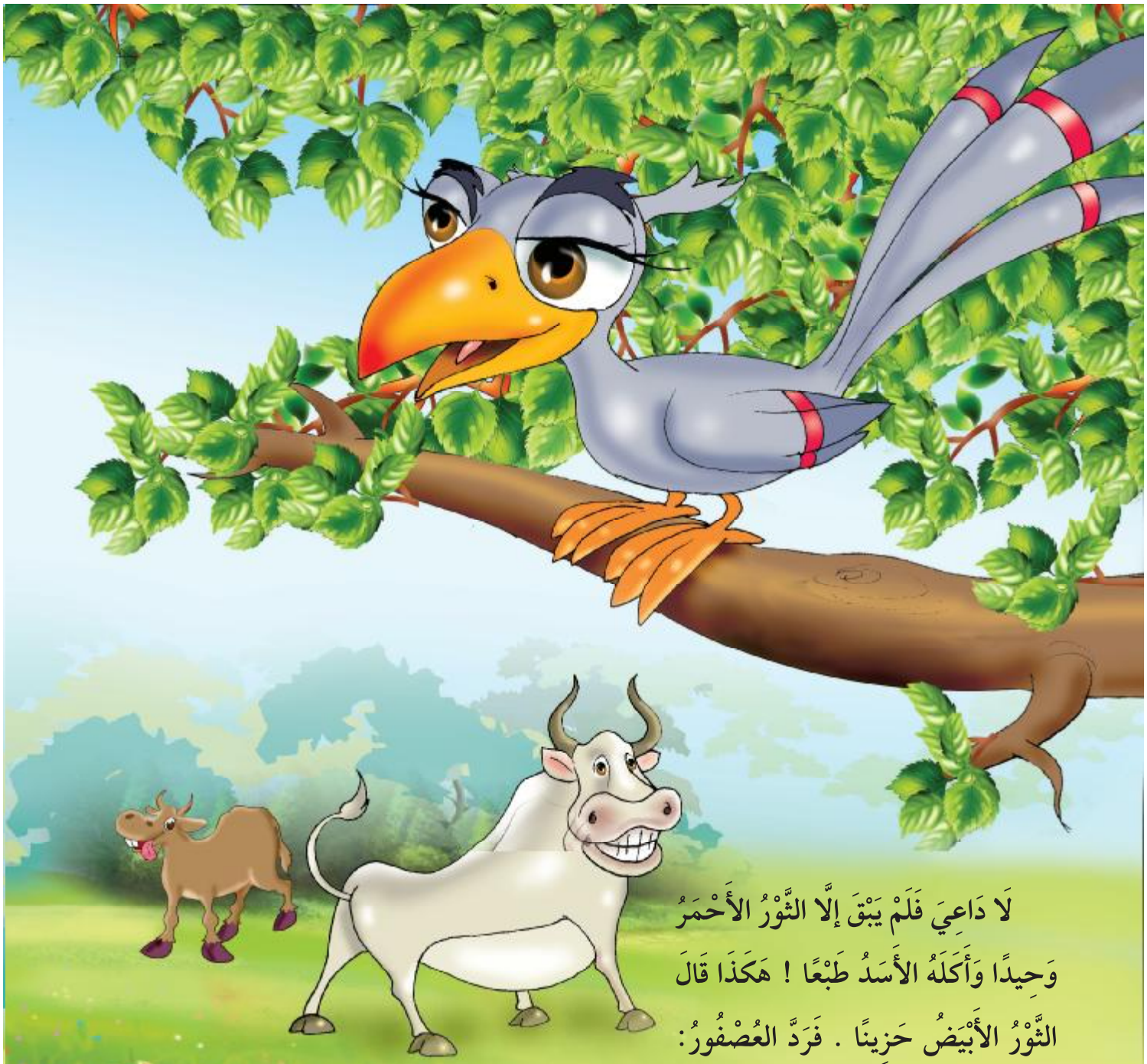

لَا دَاعِيَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الثَّوْرُ الأَحْمَرُ وَحِيدًا وَأَكَلَهُ الأَسَدُ طَبْعًا ! هَكَذَا قَالَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ حَزِينًا . فَرَدَّ العُصْفُورُ: رُبَّمَا أَنْتَ تُشْبِهُ الثَّوْرَ الأَبْيَضَ الَّذِي فِى القِصَّةِ؛ لَكِنْ .. لَمْ يَجِدِ العُصْفُورُ مَا يَقُولُ فَأَضَافَ مُحَاوِلاً تَهْدِئَةَ الثَّوْرِ الأَبْيَضِ: أَنْتَ تُشْبِهُهُ قَلِيلاً فَقَطْ.. نَظَرَ إِلَيهِ الثَّوْرُ مُغْتَاظًا فَأَسْرَعَ العُصْفُورُ يَقُولُ: أَعْنِي كَثِيرًا .. مَاذَا تُرِيدُ أَنْتَ أَنْ تَكُونَ ؟ اخْتَرْ لِنَفْسِكَ، سَادَ الصَّمْتُ لَحَظَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهُ ظُهُورُ ثَوْرَينِ آخَرَينِ: أَحَدُهُمَا أَحْمَرُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ .

الثَّوْرُ الأَحْمَرُ : أَبْيَضُ، أَيْنَ كُنْتَ؟ بَحَثْنَا عَنْكَ طَوِيلاً ؟!

الأَبْيَضُ : شُكْرًا .

شُكْرًا ! ضَحِكَ الأَحْمَرُ مُقَلِّدًا الأَبْيَضَ فِي أُسْلُوبِهِ وَقَالَ : لاَ تَبْدُو عَلَى مَا يُرَامُ، هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ لَا نَعْلَمُهُ يَا أَبْيَضُ ؟

الأَبْيَضُ: سَوْفَ أَذْهَبُ مِنْ هُنَا ، يَبْدُو أَنَّهُ لا أَحَدَ يُعْجِبُهُ شَكْلِي الْيَوْمَ، وَأَسْرَعَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ مُغَادِرًا المَكَانَ.

فَقَالَ الأَحْمَرُ : لَا أَفْهَمُ شَيئًا.

رَفْرَفَ العُصْفُورُ بِجَنَاحَيهِ اسْتِعْدَادًا لِلطَّيَرَانِ، فَالْتَفَتْ إِلَيهِ الثَّوْرَانِ الأَحْمَرُ وَالأَسْوَدُ لأَوَّلِ مَرَّةٍ.

قَالَ الثَّوْرُ الأَسْوَدُ: هَلْ تَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَ الأَبْيَضُ يَاسَيِّدُ عُصْفُورُ ؟

العُصْفُورُ : لَسْتُ مُتَأَكِّدًا وَلَكِنَّهُ بَدَا غَاضِبًا عِنْدَمَا حَكَيتُ لَهُ قِصَّةَ ثَلاثَةِ ثِيرَانٍ كَانُوا يَعِيشُونَ هُنَا مُنْذُ بِضْعِ سَنَوَاتٍ. وَأَعَادَ العُصْفُورُ سَرْدَ الحِكَايَةِ.

الأَحْمَرُ : آه ! هَؤُلاءِ الثِّيرَانُ الثَّلاثَةُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُمْ مِنْ نَفْسِ قَطِيعِنَا ؟ !

العُصْفُورُ : حَقًّا !

الأَحْمَرُ : قَطِيعُنَا مُلَوَّنٌ كَمَا تَرَى وَنَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَنَا أَكَلَهُ الأَسَدُ وَنَحْنُ صِغَارٌ . .

قَالَ الثَّورُ الأَسْوَدُ : هَلْ كَانُوا أَغْبِيَاءَ ؛ لِدَرَجَةِ أَنْ يَخْدَعَهُمُ الأَسَدُ مَرَّتَينِ ؟

العُصْفُورُ : رُبَّمَا ظَنُّوا أَنَّهُمْ أَضْعَفُ مِنْ مُوَاجَهَةِ الأَسَدِ، وَكَانَ كُلٌّ مِنْهُمْ يُحَاوِلُ أَنْ يَفُوزَ بِرِضَا الأَسَدِ وَيَنْجُوَ بِنَفْسِهِ .

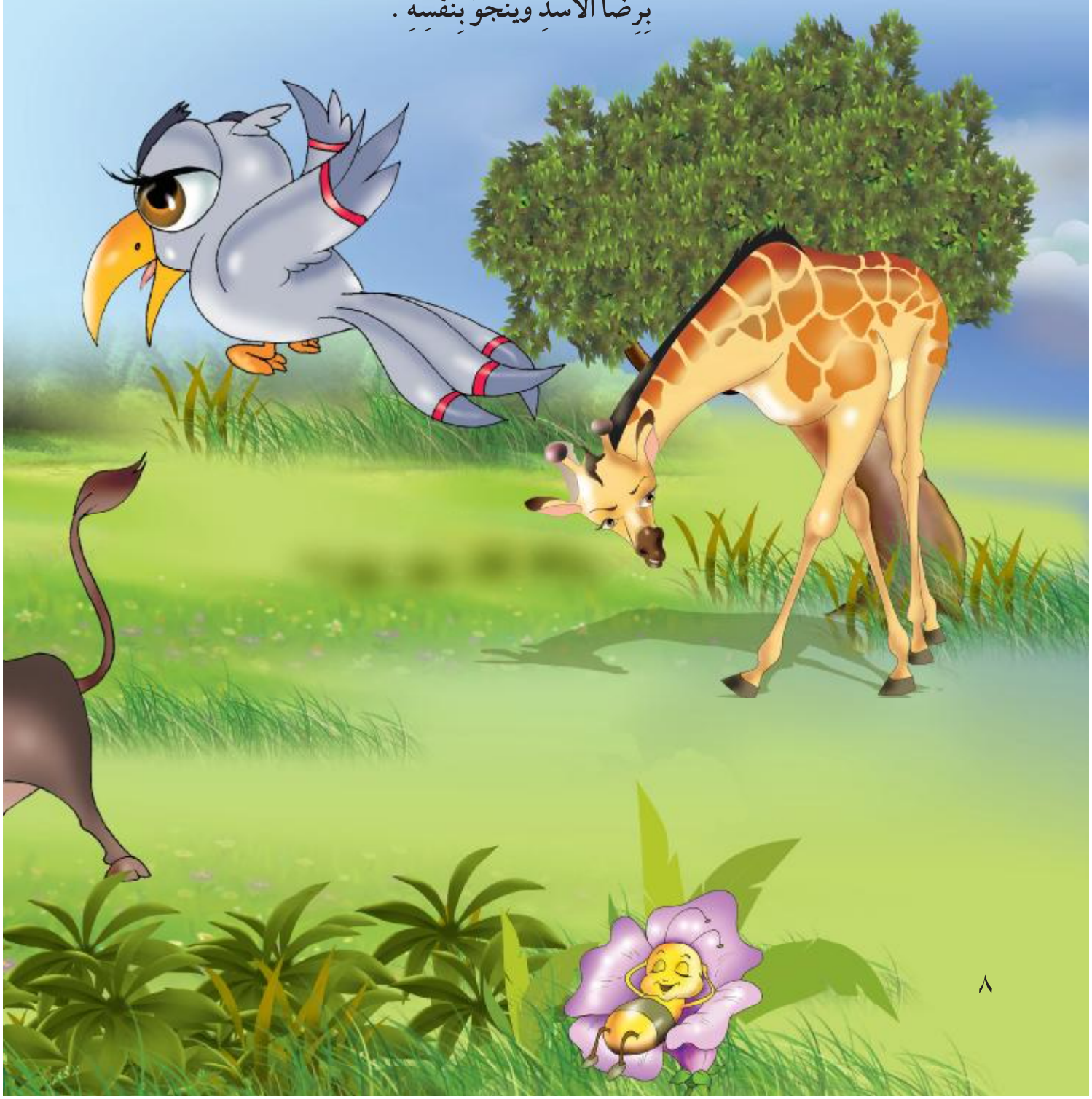

الأَحْمَرُ : أَيُّ مَاضٍ هَذَا ؟ إِنَّهُ مُحْبِطٌ جِدًّا .

طَارَ العُصْفُورُ قَائِلاً : عَلَى أَيِّ حَالٍ لا زِلْتُمْ تَمْلِكُونَ الْمُسْتَقْبَلَ .

تَحَدَّثَ الثَّورُ الأَسْوَدُ مُسْتَفْسِرًا : لَعَلَّ الأَبْيَضَ يَظُنُّ الآنَ أَنَّ أَبَوَينَا قَدْ غَدَرَا بِأَبِيهِ.

الأَحْمَرُ: مَنْ يَظُنُّ نَفْسَهُ هَذَا المَغْرُورُ؟ ! كَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَنَا أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ يُطْلِقَ أَحْكَامًا عَلَينَا .

الثَّوْرُ الأَسْوَدُ: سَأَقُولُ لِلْأَبْيَضِ رَأْيِي فِيهِ بِصَرَاحَةٍ عِندَمَا أَرَاهُ هَذِهِ المَرَّةَ .

وَهُنَا ظَهَرَ الأَسَدُ فَجْأَةً كَأَنَّهُ تَجَسَّدَ مِنْ أَفْكَارِهِمَا. تَوَقَّفَ الثَّوْرَانِ الأَحْمَرُ وَالأَسْوَدُ عَنِ الحَدِيثِ فِي تَوَجُّسٍ وَسَادَ صَمْتٌ مُتَوتِّرٌ لَحَظَاتٍ حَتَّى قَالَ الأَسَدُ: مَرْحَبًا بِالْجِيرَانِ الْجُدُدِ. أَرَدْتُ أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَيكُم. أَنَا أُرَاقِبُ قَطِيعَكُم مُنْذُ الصَّباحِ. وَأَنَا مُعْجَبٌ جِدًّا بِكُمَا وَ...

اسْتَمَعَ الثَّورَانِ إِلَى حَدِيثِ الأَسَدِ الَّذِى كَانَ طَوِيلاً وَلَكِنَّهُ جَاءَ فَارِغًا .

مَا هُوَ هَدَفُ الأَسَدِ مِنْ هَذَا الحِوَارِ يَاتُرَى؟ كَانَ الثَّوْرُالأَسْوَدُ يُفَكِّرُ، بَينَمَا يُتَابِعُ الأَسَدُ: الثَّوْرُ الأَبْيَضُ يُثِيرُ الكَثِيرَ مَنَ المُشْكِلاتِ، وَلَهُ طِبَاعٌ غَرِيبَةٌ، لَيْسَ لَدَيهِ قُوَّتُكَ يَا أَحْمَرُ ولاَ حِكْمَتُكَ يَا أَسْوَدُ. سَنَكُونُ مِنْ دُونِهِ فَرِيقًا قَوِيًّا بِالتَّأكِيدِ.

الأَحْمَرُ: أَتَعْنِي أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ نُسَاعِدَكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الأَبْيَضِ؟

زَأَرَ الأَسَدُ: اسْمَعْ يَا أَحْمَرُ أَنَا الأَسَدُ.. أَنَا مَلِكُ الْغَابَةِ، لا أَحْتَاجُ إلى مُسَاعَدَةِ أَحَدٍ. وَلَكِنِّي أُقَدِّرُكُمَا حَقًّا وَأُرِيدُ أَنْ نَكُونَ فَرِيقًا وَاحِدًا. وَانْصَرَفَ الأَسَدُ فِى حَسْمٍ.

الأَحْمَرُ: أَيُّهَا الثَّوْرُ الأَسْوَدُ، قُلْ لِـي إنَّ هَذَا لاَ يَحْدُثُ لَنَا .

رَدَّ الثَّوْرُ الأَسْوَدُ: هَذَا قَدْ حَدَثَ وَانْتَهَى الأَمْرُ، الْمُهِمُّ كَيفَ سَنَتَصَرَّفُ الآنَ؟

الأَحْمَرُ: نَتَصَرَّفُ فِى مَاذَا ؟! هَلْ سَنُهَاجِمُ الأَسَدَ مَثَلاً؟

أَلَمْ تَسْخَرْ مِنْ ضَعْفِ الثِّيرَانِ الثَّلاثَةِ مُنْذُ قَلِيلٍ؟ قَالَ الثَّورُ الأَسْوَدُ فِي ضِيقٍ!!!

الأَحْمَرُ : حَسَنًا . اكْتَشَفْتُ الآنَ أَنَّ الوَاقِعَ غَيرُ الخَيالِ. أُرِيدُ أَنْ أُكْمِلَ حَيَاتِي فِي سَلامٍ، لا زَالَ هُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ الأَمَاكِنِ أُرِيدُ أَنْ أَرَاهَا ، وَالكَثِيرُ مَنَ الأَعْشَابِ لآكُلَهَا، هَلْ أُضَحِّي بِكُلِّ شَيءٍ مِنْ أَجْلِ الأَبْيَضُ ؟ أَنَا حَتَّى لا أُحِبُّه كَثِيرًا.

صَاحَ الثَّوْرُ الأَسْوَدُ: وَمَنْ تَحَدَّثَ عَنِ الْحُبِّ الآنَ ؟ الأَطْفَالُ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَخْلِطُونَ الأَشْيَاءَ كَمَا تَعْلَمُ، هَذِهِ مَعْرَكَتُنَا جَمِيعًا وَإِنْ جَاءَ الأَبْيَضُ فِى الْمُقَدِّمَةِ.

الأَحْمَرُ : اسْمَعْ عِنْدى فِكْرَةٌ .. لِمَاذَا لا نَسْتَغِلُّ الوَقْتَ وَنَفِرُّ.. نَخْتَفِي. ها ؟ لَنْ نَكُونَ مِثْلَ الثِّيرَانِ الثَّلاثةِ إِنْ كُنْتَ تَخَافُ مِمَّا حَدَثَ لَهُمُ.

الثَّورُ الأَسُودُ: الأُسُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَسَنَكُونُ عِنْدَهَا قَدْ فَقَدْنَا الأَبْيَضُ أَيْضًا، وَهَذَا يُضْعِفُ قُوَّتَنَا .. أَتَرَى؟ ! تأَجِيلُ مُوَاجَهَةِ الْمُشْكِلاتِ قَدْ يَزِيدُهَا .

صَمَتَ الأَحْمَرُ مُفَكِّرًا : إِذَا انْضَمَّ الثَّوْرُ الأَسْوَدُ لِلأَبْيَضِ فَهَذَا يَعْنِى بَقَاءَهُ وَحِيدًا، عِنْدَهَا قَدْ يُهَاجِمُهُ الأَسَدُ بَدلاً مِنَ الأَبْيَضِ.

الأَحْمَرُ مُتَذَمِّرًا: حَسَنًا يَا أَسْوَدُ، سَنُحَاوِلُ.. وَلَكِنْ عَلَيْنَا أَنْ نَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّهَا سَتَكُونُ مُحَاوَلَةً جَيِّدَةً عَلَى الأَقَلِّ.

هَتَفَ الثَّوْرُ الأَسْوَدُ فِي قُوَّةٍ: يَجِبُ أَنْ نَجِدَ الأَبْيَضَ قَبْلَ أَنْ يَجِدَهُ الأَسَدُ.

أَسْرَعَ الثَّوْرَانِ عَلَى الفَورِ يَبْحَثَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ عَنِ الأَبْيَضِ، وَفَجأَةً سَمِعَ الثَّورَانِ صَوْتَ زَئِيرٍ قَوِيٍّ مُخْتَلِطٍ بِخُوَارٍ عَالٍ.

- الأَبْيَضُ ! .. صَاحَ الأَحْمَرُ وَالأَسْوَدُ مَعًا .

انْطَلَقَ الثَّوْرَانِ يَرْكُضَانِ نَحْوَ الصَّوْتِ، لَهَثَ الثَّوْرُالأَسْوَدُ: هَذَا الأَسَدُ لا يُضَيِّعُ وَقْتَهُ أَبَدًا.

وَصَلَ الثَّوْرَانِ إِلَى حَيْثُ المَعْرَكَةُ. كَانَ الأَسَدُ عَلَى وَشَكِ القَضَاءِ عَلَى الأَبْيَضِ حِينَمَا رَأَى الثَّوْرَينِ الأَحْمَرَ وَالأَسْوَدَ .

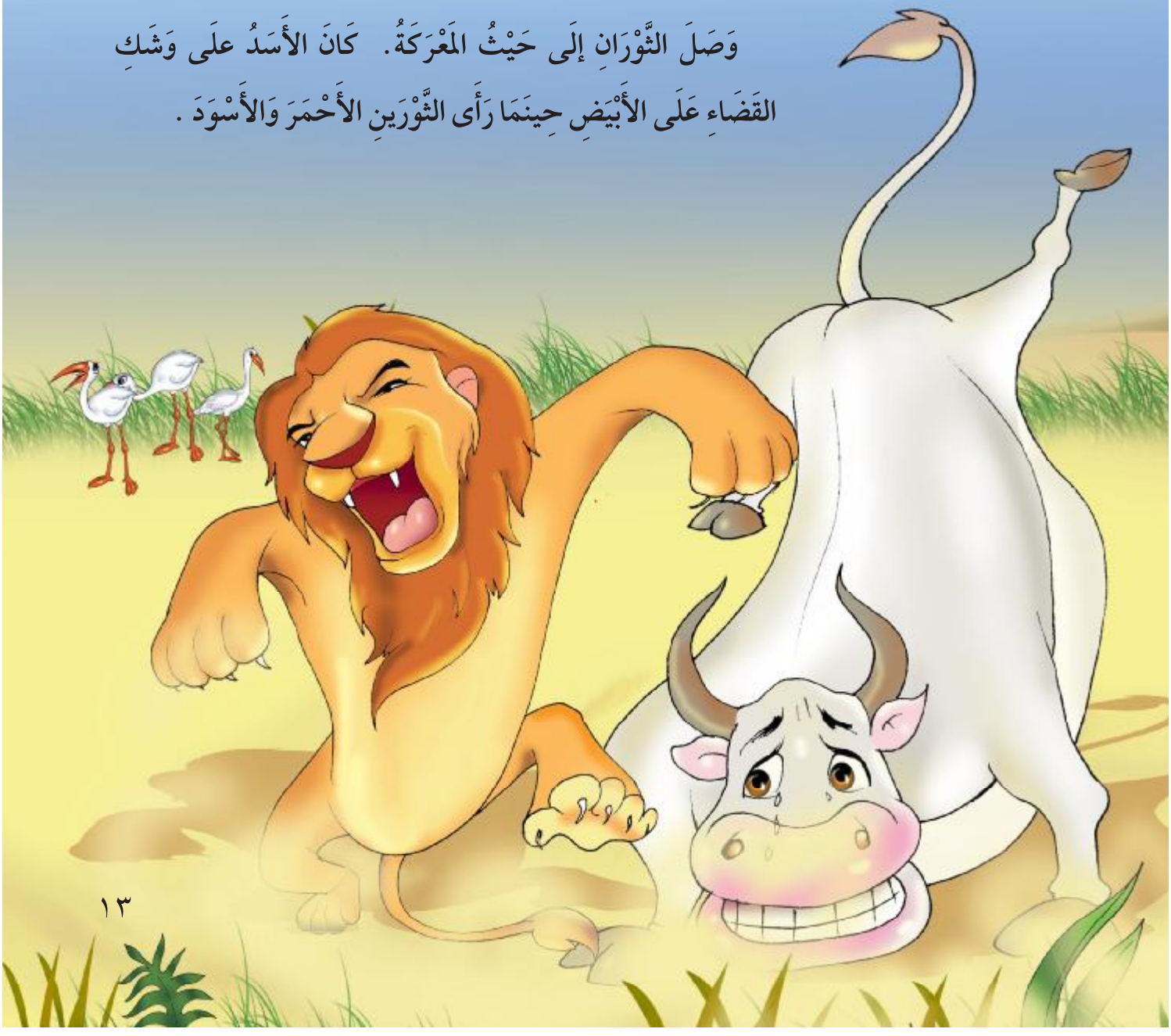

الأَسَدُ: مَا الَّذِي أَتَى بِكُمَا إِلَى هُنَا ؟ قُلْتُ : إِنَّنِي لَا أُرِيدُ أَنْ أُوذِيَكُمَا.

الثَّوْرُ الأَسْوَدُ: لَنْ نَرْحَلَ مِنْ دُونِ الأَبْيَضِ.

الأسَدُ: سَأَمْنَحُكُمَا فُرْصَةً أَخِيرَةً لِلْحِفَاظِ عَلَى حَيَاتِكُمَا. سَأَنْسَى هَذَا التَّهَوُّرَ وَأَسْمَحُ لَكُمَا بِالانْصِرَافِ.

قَالَ الثَّورُ الأَسْوَدُ وَهُوَ يَقْفِزُ أَمَامَ الأَسَدِ : فُرصَتُنَا نَمْنَحُهَا نَحْنُ لأَنْفُسِنَا .

رَدَّ الأَسَدُ مُنْقَضًّا عَلَى الثَّوْرِالأَسْوَدِ: كَمَا تَشَاءُ يَاأَسْوَدُ. اشْتَبَكَ الأَسَدُ مَعَ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ وارْتَفَعَ الغُبَارُ فِى المَكَانِ حَتَّى غَطَّى كُلَّ شَيْءٍ. تَرَدَّدَ الأَحْمَرُ قَلِيلاً وَلَكِنَّهُ حَسَمَ أَمْرَهُ سَرِيعًا وَاشْتَبَكَ هُوَ الآخَرُ مَعَ الأَسَدِ. طَالَتِ الْمَعْرَكَةُ وَكُلَّمَا مَضَى الْوَقْتُ زَادَ أَمَلُ الثِّيرَانِ بِقُدْرَتِهِم عَلَى النَّصْرِ. فِى أَثْنَاء ذَلِكَ اسْتَجْمَعَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ قُوَّتَهُ وَانْقَضَّ هُوَ الآخَرُ عَلَى الأَسَدِ فَطَرَحَهُ أَرْضًا بِقُوَّةٍ. نَهَضَ الأَسَدُ بِصُعُوبَةٍ هَذِهِ المَرَّةَ وَانْسَحَبَ مِنْ أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ.

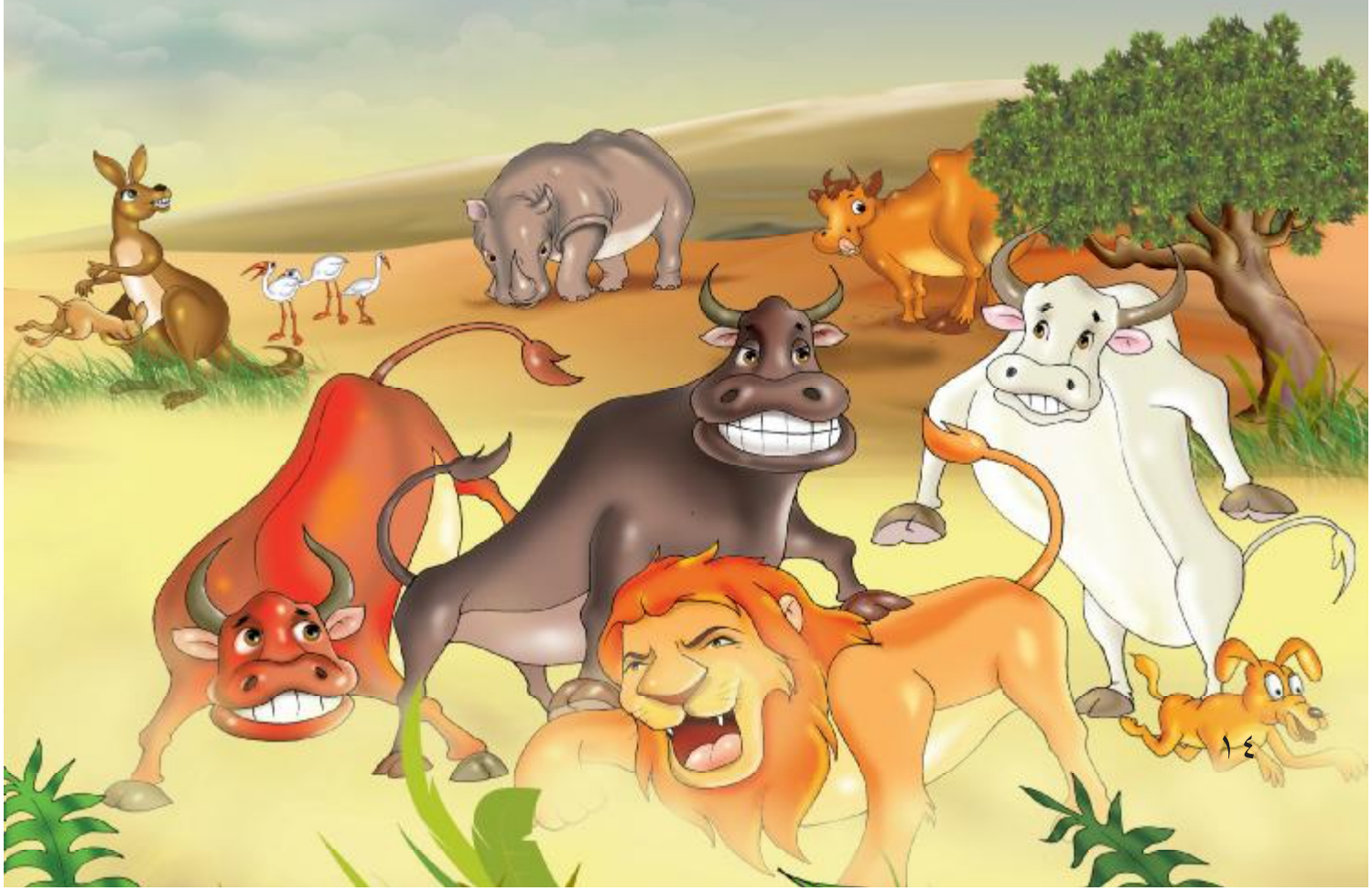

الأَبْيَضُ: أَرَأَيتُم كَيفَ فَرَّ الأَسَدُ بَعْدَ ضَرْبَتِي ؟

الأَحْمَرُ : مَاذَا ؟! هَذَا لَيسَ عَدْلاً. أَيْنَ كَانَتْ مَهَارَتُكَ مُنْذُ بِدَايَةِ الْمَعْرَكَةِ ؟

- كَفَى يَاجَماعَةُ. كَانَ هَذَا هُوَ العُصْفُورَ الَّذِي تَابَعَ قَائِلاً: كُلُّكُم كُنْتُم رَائِعِينَ، لَقَدْ كُنْتُ أُرَاقِبُكُم طُوَالَ الْوَقْتِ. الأَبْيَضُ لَمْ يَكُنْ صَيْدًا سَهْلاً مُنْذُ البِدَايَةِ وَأَتْعَبَ الأَسَدَ فِعْلاً، وَالأَسْوَدُ أَخَذَ قَرَارًا شُجَاعًا حَقًّا. صَمَتَ العُصْفُورُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضَافَ: أَمَّا الأَحْمَرُ فَيَسْتَحِقُّ الإِعْجَابَ مَرَّتَينِ فَقَدْ رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ وَفَضَّلَ سَلامَةَ الْجَمِيعِ، وَسَاعَدَ رِفَاقَهُ بِإِخْلاصٍ حَتَّى النِّهَايَةِ.

الثَّوْرُ الأَسْوَدُ: صَحِيحٌ أَنَّنَا سَنَظَلُّ مُخْتَلِفِينَ فِي الشَّكْلِ وَالطِّبَاعِ ، لَكِنْ دَائِمًا ستَكُونُ هُنَاكَ أَشْيَاءُ نَحْتَاجُ أَنْ نَتَّحِدَ لِنُحَقِّقَهَا.

لِمَاذَا اخْتَارَ الْمُؤلِّفُ اسْمَ الثَّوْرِ الأَبْيَضِ لِيُوضَعَ فِى عُنْوَانِ القِصَّةِ ، وَ مَا الَّذِي يُمَيِّزُ الثَّورَ الأَبْيَضَ ؟

الثَّوْرَانِ الأَسْوَدُ وَالأَحْمَرُ أَيضًا لَدَيهِمَا أَلْوَانُهُمَا الخَاصَّةُ ، فَمَا الَّذِي يُمَيِّزُهُمَا ؟

مَا هِيَ الأَشْيَاءُ المُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الثِّيرَانِ الثَّلاَثَةِ ؟ وَمَا سَبَبُ انْتِصَارِهُمْ ؟

هَلْ تَسْتَطِيعُ الثِّيرَانُ هَزِيمَةَ الأُسُودِ ؟ شَاهِدْ بِنَفْسِكَ.

www.youtube.com/watch?v=jNaT03kbBCo